منهج الإمام الحافظ علاء الدين مغلطاي الحنفي في شرحه لسنن ابن ماجه

د. يوسف بن عبد الله بن حمود الباحوث

تمـــــهيد

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، مـــن يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـــريك لـــه ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ } (١)
{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً } (٢)
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً } (٣)

أما بـــــعـــد :

فان أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محـــدثاتها وكـــل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالةٍ في النار .

فإن الله سبحانه وتعالى منّ علينا بنعمة الإسلام ، وانزل علينا كتابه الحكيم ليبين للناس سبيل السعادة في دينهم ودنياهم ، وقد تولى الله -جل وعلا- حفظ هذا الكتاب الكريم بقوله سبحانه { إِنَّا نَحْـنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } (٤)
فلا يزاد فيه ولا ينقص منه ، و شرف الله -عز وجل- بهذا القران الكريم نبيه محمداً صلى الله عليـــه وسلم وأعطاه السنة مبينة للقران مفصلة لمجمل أحكامه . و لا يخفى أن السنة بيانٌ للقـــران ووســـيلة لفهمه ، ومقيدةٌ لمطلقه ، ومخصصةٌ لعمومه {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُـمْ يَتَفَكَّرُونَ } (٥)

والسنة النبوية المطهرة قرينة كتاب الله ، وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام ، فكان الاشتغال بـــها متوناً وأسانيداً ، ورواية ودراية ، جمعاً وتخريجاً ودراسة ، من أهم ما صُـــرفت إليـــه الهمم، وأنفسُ ما أفنيت فيه الأعمار ، وأكثرت فيه الأسفار ، وأُنفقت فيه الأوقات، وعُمرت بـــه الساعات .

ولما كانت للسنة النبوية هذه المكانة العالية اعتـــنت الأمة الإسلامية بـــها العناية التامة ، حتى صارت تلك العناية من مميزات السنة النبوية الشريفة وخاصية من خصائصها فقام رجال أتقياء ، وعلماء نجباء ، وجهابذة نقاد ، وهبّوا أنفسهم لخدمة السنة المطهرة ،وتيسيرها بين أيدي الناس ، وتنقيتهاْ من كل شائبة وتدوينها وتهذيبها والدفاع عنها ، وحفظها من عبث العابثين ، وجهالات المنحرفين وأباطيـــل الكاذبين فقـــعّدوا لذلك قواعد وأُسساً بلغوا فيها الغاية ، ونقدوا الرواة ، وسبروا مروياتـــهم بدقة لا نظير لها ، حتى لـــم يبق أحد ممن يُروى عنه الحديث إلا عرفوا حاله وبينوا مرتبته بـــين الـــرواة ، وبذلك تمكنوا من كشف الباطل وتمييز الخبيث من الطيب لتبقى السنة طاهرة نقية يحفظها الله عزوجل بـــهؤلاء الرجال جبال العلم والحفظ وفاءً بوعـــده تعالى

{ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ} (٦)

لقد خدم هؤلاء الجهابذة السنة بألسنتهم وأقلامهم حتى أغنوا المكتبات العامة والخاصة بمؤلفـــاتهم ، فتركوا للأمة من بعدهم ثروات هائلة وتراثاً عظيماً .

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام **الحافظ ابن ماجه** – رحمه الله تعالى – وكتابه **" السنن"** ، الـــذي تداوله العلماء حفظاً وتدريساً وشرحاً ، ثم إن من أبرز من كشف عن حقائق هذا الكتـــاب هـــو : **الحافظ الإمام مُغَلْطاي** – رحمه الله تعالى – الذي أفنى حياته وكرس جهوده في خدمة السنة النبوية .
كما أنه محدث بارع و متكلم في الرجال والعلل و صاحب آراء و ترجيحـــات في المـــصطلح و في تصحيح الأحاديث و تضعيفها . و هذا يعطينا شيئاً من الاهتمام و الاعتناء بكتابه وقد مات رحمه الله قبل أن يكمله .

من اجل هذا رأيتُ أن اكتب في منهج هذا الإمام البارع في شرحه لسنن ابن ماجه القزويني ، فكان هذا البحث الذي جعلته بعد المقدمة في فصلين :

الفصل الأول : التعريف بالإمام الحافظ ابن ماجه وكتابه السنن ؛ وفيه مبحثان:

الأول : التعريف بالإمام الحافظ ابن ماجه، والثاني : التعريف بكتابه السنن.

الفصل الثانـي:التعريف بالحافظ مُغَلْطاي وكتابه الإعلام بسنته عليه السلام وفيه مبحثان :

الأول : التعريف بالحافظ مُغَلْطاي ، والثاني : التعريف بكتابه الإعلام

ثم الخاتمة والفهارس .

وختاماً

هذا جهد المقل فما كان من صواب فهو من الله عز وجل وله الحمد والشكر والمنة .

ومما كان فيه من خطأ أو سهو أو خلل و زلل فهو مني ومن الشيطان ، واسأل الله عز وجل أن يغفر لي فيما أخطأت فيه مما تجشمت ، هو حسبي ونعم الوكيل . وأسأله جل وعلا أن يتقبل هذا العمل المتواضع وأن ينفع به من قرأه أو رآه ، وأن يزيدنا علماً نافعاً وعملاً صالحاً متقبلاً ، وأن يجعل علمنا حجة لنا لا علينا ، وأن يغفر ذنوبنا ويستر عيوبنا وزلاتنا ، وأن يجعل سرنا خيراً من علانيتنا ، إنه ولينا وحسبنا .

وآخر **دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

الفصل الأول التعريف بالإمام الحافظ ابن ماجه وكتابه السنن

المبحث الأول : التعريف بالإمام الحافظ ابن ماجه - رحمه الله تعالى - :

هو أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الحافظ الكبير الحجة المفسر مصنف السنن والتاريخ والتفسير وغيرها ، حافظ قزوين في عصره ، ولد سنة (٢٠٩هـ)

و "**ماجه**" : لقب والده يزيد ، رحل إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري لكتابة الحديث ، اخذ عن عدد من شيوخ عصره بلغوا أكثر من ثلاثمائة شيخ ، كان إماماً بالحديث عارفاً بعلومه ، محدث ديار قزوين ، صنف التفسير والتاريخ والسنن .

توفي الإمام الحافظ ابن ماجه - رحمه الله تعالى - في آخر شهر رمضان سنة (٢٧٣هـ) (٧)

المبحث الثاني : التعريف بكتابه السنن :

• المطلب الأول : اسم كتابه وثناء العلماء عليه :

اشتهر بين الناس باسم السنن منسوباً إلى صاحبه :"**سنن ابن ماجه**" . وهو احد دواوين الإسلام المشهورة ، قال الحافظ الذهبي " قال ابن ماجه : عرضتُ هذه السنن على أبي زرعة ، فنظر فيه وقال : أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها "(٨)

وقال الحافظ ابن كثير :"....وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه ، وإتباعه السنة في الأصول والفروع ، ويشتمل على اثنين وثلاثين كتاباً ، وألف وخمسمائة باب ، وعلى أربعة آلاف حديث كلها جيد سوى اليسير "(٩)

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني :"وكتابه **السنن** جامع جيد كثير الأبواب والغرائب "(١٠)

قال السيد صديق حسن خان :" قال الشيخ عبد الحق الدهلوي عن" **سنن ابن ماجه** :" كتابه واحد من الكتب الإسلامية التي يقال لها الأصول الستة ، والكتب الستة والصحاح الستة، قلت : والأمهات الست ، وإذا قال المحدثون (**رواه الجماعة**) يريدون به رواية هذه الرجال الستة في تلك الكتب الستة ، وإذا قالوا (**رواه الأربعة**) فمرادهم هذه الأربعة غير البخاري ومسلم وله عدة أحاديث ثلاثيات أوردها في سننه " اهـ (١١)

• المطلب الثاني : مكانة سنن ابن ماجه في كتب السنة :

من المعلوم أن " **سنن ابن ماجه** " هو الكتاب السادس من الأمهات الستة ، وأول من عدّه في الأمهات الستة :

هو الإمام أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المتوفى سنة (٥٠٧هـ) في كتابه" **أطراف الكتب الستة**" وصنف أيضاً " **جزءاً في شروط الأئمة** " فعدّه معهم، وتبعه على ذلك ابن عساكر عليه رحمة الله المتوفى سنة (٥٧١هـ) ؛ فعمل ابن عساكر أطرافًا للكتب السنن الأربعة وأضاف إلى سنن أبو داود والترمذي والنسائي أضاف إليها "**سنن ابن ماجه**" ؛ فكأنه أيضًا يؤكد إلى أن كتاب ابن ماجه يستحق أن يكون من الأصول الأربعة التي تضاف إلى الكتب السابقة المشهورة .
وضم رجاله إلى رجال الكتب الخمسة .

كما جمع رجال سنن ابن ماجه وأضافهم إلى رجال الكتب الخمسة المشهورة الحافظ :
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى (٦٠٠هـ) في كتابه " **الكمال في معرفة الرجال** " وتبعه على ذلك أصحاب الذيول على هذه الكتاب مثل " **تهذيب الكمال** " للإمام المزي المتوفى (٧٤٢هـ) ، و" **تهذيب التهذيب** " للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)وغيرها وهي مشهورة ومعروفة.
أيضًا أدخل سنن ابن ماجه في الكتب الستة الإمام المزي في كتابه العظيم المشهور " **تحفة الأشراف** " (١٢).

وقد خالف بعض العلماء في عّد " **سنن ابن ماجه**" أصلاً سادسًا من أصول أو من أمهات كتب السنة.

فعند رزين بن معاوية العبدري السرقسطي المتوفى(٥٢٥هـ) " **موطأ مالك**" بدل من" **سنن ابن ماجه**" في كتابه " **التجريد للصحاح والسنن** " وتبعه على ذلك مجد الدين ابن الأثير الجزري المتوفى (٦٠٦هـ) في كتابه " **جامع الأصول** " فهو لم يعتبر سنن ابن ماجه من الكتب الستة الأصول ، وإنما اعتبر الكتاب السادس" **الموطأ** " لمالك ،
بينما يرى الحافظ مُغَلْطاي والعلائي أن الكتاب السادس الذي يستحق أن يكون سادسًا هو كتاب الدارمي " **السنن** " بدلاً من سنن ابن ماجه، وذلك لقلة رجاله الضعفاء (١٣)

وقد صرح الحافظ ابن حجر في كتابه " **النكت على كتاب ابن الصلاح** " بالسبب الذي من أجلـه عدّ ابن طاهر كتاب" **سنن ابن ماجه**" سادس الكتب الستة و لم يعدّ غيره من الكتب فقال : " وإنما عدل ابن طاهر ومن تبعه عن عدّ " **الموطأ**" إلى عدّ "**سنن ابن ماجه**" لكون زيادات " **الموطأ**" على الكتب الخمسة من الأحاديث المرفوعة يسيره جدًا بخلاف " **سنن ابن ماجه**" فإن زيادته أضعاف زيادات " **الموطأ** "؛ فأردوا بضم كتاب ابن ماجه إلى الكتب الخمسة تكثير عدد الأحاديث " (١٤) فمن أجل ذلك عدّوا " **سنن ابن ماجه** " الكتاب السادس في أمهات أصول السنة

• المطلب الثالث : الشروح والتعليقات على سنن ابن ماجه :

لقد اعتنى العلماء بـ "**سنن ابن ماجه**" رواية ودراية وإسماعاً ونسخاً كغيره من دواويـن السنة ، وترجموا لرجاله ضمن رجال الكتب الستة . وأول من وقفت عليه أنه شرح " **سنن ابن ماجه** " هو العلامة ابن النعمة الأنصاري البلنسي (ت٥٦٧هـ) (١٥):

و لم يذكر أحد- فيما أعلم - شرحاً لابن ماجه قبل العلامة ابن النعمة الأنصاري البلنسي(ت٥٦٧هـ) ، لتأخر عناية العلماء بالسنن وعدم اشتغالهم به قبل صنيع ابن طاهر (ت٥٠٧ هـ) كما سبق .

وسأذكر فيما يلي أهم ما وقفت عليه من الشروح والتعليقات والدراسات على"**سنن ابن ماجه**" فأقدم ما وقفتُ عليه :

١) " **شرح سنن ابن ماجه** " للعلامة المقرئ أبو الحسن علي بن عبد الله بن النعمة الأنصاري البلنسي (ت٥٦٧هـ) (١٦)

٢) " **شرح سنن ابن ماجه** " للعلامة موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي الفقيه النحوي اللغوي (ت٦٢٩هـ) (١٧)

٣) **الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه و شرحها** للحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الاشبيلي (ت٦٣٦هـ) (١٨)

٤)" **شرح سنن ابن ماجه** " للحافظ سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد الحارثي العراقي المصري الحنبلي الفقيه (ت٧١١هـ) (١٩)

٥)"**الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام** "(شرح سنن ابن ماجه القزويني) للحافظ مُغَلْطاي (٧٦٢هـ) (٢٠)

٦) " **شرح سنن ابن ماجه** " لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) (٢١)

٧) " **ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه** " لابن الملقن (٨٠٤هـ) (٢٢)

٨)" **الديباجة في شرح سنن ابن ماجه** " لكمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري (٨٠٨هـ) (٢٣)

٩) " **حاشية سبط ابن العجمي** (٨٤١هـ) على الديباجة في شرح سنن ابن ماجه للدميري . (٢٤)

١٠) " **شرح سنن ابن ماجه** " لإبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي (٨٤١ هـ) (٢٥)

١١) **الغيوث الثجاجة في مختصر ابن ماجه** " للشيخ شمس الدين أبو ياسر بن عمار المصري المالكي (ت٨٤٤هـ) (٢٦)

١٢) "**الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه** " للشيخ شمس الدين أبو ياسر بن عمار المصري المالكي (ت٨٤٤هـ) (٢٧)

١٣) "**عجالة الضرورة والحاجة على ختم سنن ابن ماجه** " لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة (٩٠٢هـ) (٢٨)

١٤) " **مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه** " لعبد الرحمن السيوطي (٩١٠هـ) (٢٩)

١٥) " **ما تدعو إليه الحاجة على سنن ابن ماجه** " لشمس الدين أبي الرضا محمد بن الحسن الزبيدي النانوتوي الشافعي المتوفى سنة (٩١٣هـ)(٣٠)

١٦) "**كشف الحاجة في شرح سنن ابن ماجه** " لأبي الحسن نور الدين محمد عبد الهادي السندي (١١٣٨هـ) (٣١)

١٧) "**عجالة ذوي الحاجة على سنن ابن ماجه**" لمحمد بن علي بن حسين العمراني الصنعاني المتوفى (١٢٦٤ هـ) (٣٢)

١٨) " **إنجاح الحاجة على سنن ابن ماجه** " لعبد الغني بن الشيخ الدهلوي (١٢٩٦ هـ) (٣٣)

١٩) "**نورْ مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه** " لعلي بن سليمان الدمنتي البوْجمعوي المتوفى سنة(١٣٠٦هـ) (٣٤)

٢٠) " **رفع العجاجة عن سنن ابن ماجه** " لشيخ وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكنوي (١٣٣٨هـ) (٣٥)

٢١) " **تعليقه على سنن ابن ماجه** " للمحدث فخر الحسن الكنكوهي . (٣٦)

٢٢) " **شرح سنن ابن ماجه** " للشيخ تقي الدين : عبد القادر بن بدران الدمشقي : المتوفى (١٣٤٦هـ)(٣٧)

٢٣) " **مفتاح الحاجة على سنن ابن ماجه** " لمحمد بن عبد الله بنجابي الكنوي العلوي (١٣٦٦هـ) (٣٨)

٢٤) " **إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجه**" إعداد صفاء الضوي احمد العدوي . مطبوع . (٣٩)

٢٥) "**الكواكب الوهاجة بشرح سنن الإمام الحافظ ابن ماجه** " تأليف محمد المنتقى الكشناوي الكوماسي . مطبوع (٤٠)

٢٦) "**إتمام الحاجة إلى صحيح سنن ابن ماجه**" تأليف عبد الله الصالح .. (٤١)

٢٧) **انجاز الحاجة إلى سنن ابن ماجه**" للشيخ محمد علي جانباز الباكستاني . (٤٢)

٢٨) **إتحاف ذي التشوق والحاجة إلى قراءة سنن ابن ماجه**" للشيخ محمد الحفيد عبد الصمد كنون الحسني الإدريسي المغربي (٤٣)

• **المطلب الرابع : الدراسات المعاصرة على سنن ابن ماجه**

٢٩) **الإمام ابن ماجه وكتابه السنن** " للعلامة محمد عبد الرشيد النعماني . مطبوع (٤٤)

٣٠) " **ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه** " للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني . (٤٥) مطبوع

٣١) **محمد بن يزيد بن ماجه ومنهجه في سننه** " أطروحة ماجستير إعداد هشام فارس يعقوب حسونة .جامعة آل البيت . المغرب . نوقشت ١٤٢٠هـ .

٣٢) **الإمام ابن ماجه في سننه** ". أطروحة دكتوراه إعداد حسين قاسم محمد . جامعة الأزهر . كلية أصول الدين .القاهرة . مصر .

٣٣) **مسائل العقيدة في سنن ابن ماجه** ". أطروحة ماجستير إعداد : طارق عبد الرحمن الحواس و وليد بن خالد بسيوني . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية أصول الدين . الرياض

• **المطلب الخامس : خدمة رجال سنن ابن ماجه :**

٣٤) صنف الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) كتابه "**المعجم النبل**" في شيوخ الأئمة الأربعة ، وعد منهم ابن ماجه .

٣٥) وتبعه الحافظ عبد الغني المقدسي (ت٦٠٠ هـ) في كتابه "**الكمال في معرفة الرجال**" ومن جاء بعده .

٣٦) قام الإمام الذهبي بسرد رجال سنن ابن ماجه الذين لم يخرج لهم البخاري ولا مسلم في كتاب سماه " **المجرد في رجال سنن ابن ماجه** " وطبع الكتاب عدة طبعات(٤٦).

٣٧) أطروحة ماجستير / " **المتروكون الذين تفرد في الإخراج لهم ابن ماجه** " إعداد/ عبد الله مراد علي السلفي . جامعة أم القرى مكة المكرمة .

٣٨) " **الرواة الذين تكلم فيهم أبو زرعة وأخرج لهم ابن ماجه في كتابه** " بحث للدكتور سعدي الهاشمي ، والذي نشر في مجلة الجامعة الإسلامية في عام ١٤٠٢هـ

٣٩) أطروحة ماجستير /" **الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه** " إعداد محمد عيسى إبراهيم الشريفين . جامعة آل البيت نوقشت ١٩٩٨م

٤٠) أطروحة ماجستير / "**دراسة رجال ابن ماجه الذين تفرد بالإخراج عنهم عن بقية الكتب الستة الأخرى** " . إعداد محمد بن ناصر القرني . إشراف فضيلة أ.د. باسم فيصل الجوابرة مقدمة إلى قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . السعودية . عام (١٤٠٧ هـ)

• المطلب السادس: زوائد سنن ابن ماجه :

٤١) أخرج زوائد الكتاب ابن الملقن(٨٠٤هـ) وشرحها كما سبق في كتابه " **ما تمس إليه الحاجة** " .

٤٢) " **زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة** " لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى (٨٠٧ هـ) (٤٧)

٤٣) " **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** " وهو للإمام شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري المتوفى سنة (٨٤٠هـ) وأيضًا أفرد هذه الزوائد وجمعها وحكم على كل حديث بما يليق في نظره صحة وضعفاً. (٤٨)

٤٤) " **زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه**" إعداد مسفر بن غرم الله الدميني(٤٩)

الفصل الثاني : التعريف بالحافظ مُغَلْطاي وكتابه "الإعلام بسنته عليه السلام"

المبحث الأول : التعريف بالحافظ مُغَلْطاي :

هو الحافظ المكثر المصنف المحدث المؤرخ النسابة : علاء الدين أبو عبدالله مُغَلْطاي –بضم الميم وفتح الغين المعجمة وإسكان اللام – (٥٠) ابن قليج –بقاف مفتوحة واللام مكسورة وآخره جيم – (٥١) ابن عبدالله البكجري الحكري الحنفي التركي الأصل ثم المصري ، العالم المشهور ، صاحب التصانيف ، ولد سنة تسع وثمانين وست مائة (٦٨٩هـ)

نشأ محباً للعلم منصرفاً عن لهو الصبيان ، وكثير من المصادر تدل على إقباله المبكر لتعلم العلم وانتهاز الفرص لبلوغ الغاية .

قال عنه الصفدي "...الشيخ الإمام الحافظ القدوة...شيخ حديث يعرف القديم والحديث ، ويطول في معرفة الأسماء إلى السماء .....وينتقي بمعرفته الطيب من الخبيث .....جمع مجاميع حسنة وألف تواليف اتعب فيها أنامله ، وكدّ أجفانه ! " (٥٢)

في ذيل العبر وصفه أبو زرعه العراقي بأنه صاحب التصانيف المشهورة وانه شيخ المحدثين .(٥٣)

ووصفه السيوطي بأنه :"كان حافظاً عارفاً بفنون الحديث علاّمة بالأنساب "(٥٤)

وأما الحافظ ابن حجر فوصفه بقوله :" وانتهت إليه رياسة الحديث في زمانه فأخذ عنه عامة المشائخ كالعراقي والبلقيني والرحوى وإسماعيل الحنفي وغيرهم "(٥٥)

ولقد اخذ عن فحول عصره : كابن دقيق العيد (٧٢٣هـ) ، والدمياطي (٧٠٥هـ)، وابن تيمية (٧٢٨هـ) ، والمزي (٧٤٢هـ) ، والسبكي (٧٥٦هـ) ،وابن سيد الناس أبو الفتح (٧٣٤هـ) وأبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) وغيرهم كثير . (٥٦)

تلاميذه :

اشتهر عدد كبير من تلاميذه : كـ إبراهيم الابناسي (٨٠٢هـ) وعبدالله بن احمد الجمال (٨١٠هـ) ونور الدّين الهيثمي (٨٠٧هـ) وعمر بن رسلان (٨٠٥هـ) وابن الملقن (٨٠٤هـ) وأبو البقاء الدميري (٨٠٨هـ) وغيرهم كثير .

تصانيفه :

لقد كثرت وذاع صيتها وتقبلها العلماء ، قال ابن كثير :"كتب الكثير وصنف وجمع "(٥٧)

وأشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر فقال :" و تصانيفه كثيرة جداً " (٥٨)

بل بلغ بها السيوطي المائة أو أزيد فقال :"تصانيفه أكثر من مائة "(٥٩)

وكذا قال ابن العماد فقال :"تصانيفه نحو المائة أو أزيد "(٦٠)

ووصفه المحدث ابن فهد :" بالإمام العلامة الحافظ المحدث المشهور... له عدة تآليف مفيدة في الحديث واللغة وغير ذلك " (٦١)

وقال الشوكاني:"وأكثر جداً من القراءة بنفسه والسماع ، وكتب الطِّباق ، وصنف التصانيف" (٦٢)

ومن كتبه المشهورة :

- التلويح بشرح الجامع الصحيح . (٦٣)
- الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء . (٦٤)
- الإطراف بتهذيب الأطراف . (٦٥)
- إكمال تهذيب الكمال للمزي . (٦٦)
- الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم . (٦٧)

واثبت الباحث احمد الحاج في أطروحته عن الحافظ مُغَلْطاي (٦٨) أكثر من أربعين عنواناً مابين مطبوع ومخطوط ، في الحديث ، وكتب في الأطراف ، وكتب في السيرة ، والفقه ، وكتب في الرجال ، وكتب في اللغة . وغير ذلك . ومعظم مؤلفاته مفقودة !

ويعلق الأديب حمد الجاسر على ذلك بقوله :"ولا استبعد أن من آثار عداء معاصري مغلطاي له ضياعَ كثير من مؤلفاته التي ذكرها مترجموه " ا. هـ (٦٤) فالله اعلم .

مذهبه وعقيدته

ذكر المترجمون لـــــ للحافظ مُغَلْطاي انه كان حنفي المذهب إلا أنه لم يكن متعصباً و إنما كان محدثاً واسع الإطلاع يدور مع الدليل ، وقد انتصر لمذهب أُهل الحديث وقواعدهم .

و مما يدل على عدم تعصبه :

- نقل عن ابن حزم في مسألة طهارة الـــمني كلاماً شديداً يرد فيه على الأحناف و لم يعقب عليه شيء (٧٠)
- في كتابه " الزهر الباسم " نقل رأي ابن حزم ومال إليه رغم شدة وطأته على الحنفية (٧١)
- قدم مذهب المحدثين على غيره وهذا واضح في كتابه هذا كما في قوله (العبرة بمــا روى لا بمـــا رأى خلافاً للحنفيين) (٧٢)
- يثني على أئمة الحديث ويبجـــلهم

وأما عقيدته فقد كان على مذهب الأشاعرة السائد في عصره مع وجود فرق كبير بـــين الأشـــاعرة المتكلمين و الأشاعرة المحدثين ..... (٧٣)

وذكر الحافظ ابن حجر أن مغلطاي :" لم يرزق من التصوف ما يعول عليه فيه " . (٧٤)

وكان مُغَلْطاي يُــبجل شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية ويقول أحياناً "**شيخنا**" وتارة "**العلامــة**" وفي ذلك إشارات ودلالات لا تخفى على مطلع أحوال ذلك العصر ، فقد أوذي شيخ الإسلام ابن تيمية من قِــبل معاصريه وسُـــجن لنصرته لمعتقد السلف ؛ فمادحه والمثني عليه في وقت اشتدت عليـــه المعارضه لاشك انه يشاركه في كثير مما ذهب إليه أو على تقدير يدل على إنصاف واعتدال (٧٥)

وفاته –رحمه الله تعالى –

توفي – رحمه الله – بعد حياة حافلة بالدأب والتحصيل والإفادة والتصنيف وإثراء المكتبـــة الحديثيـــة والمساهمة في علوم كثيرة ، واغتنام الوقت وعدم تضيعيه في يوم الثلاثاء في الرابع والعـــشرين مـــن شعبان سنة إثنتين وستين وسبع مائة رحمه الله تعالى (٧٦)

المبحث الثاني : التعريف بكتابه الإعلام بسنته عليه السلام:

• المطلب الأول : اسم الكتاب ونسبته إليه

اسم الكتاب :" **الإعلام بسنته عليه السلام** " .هكذا سماه مؤلفه في النسخ الخطية التي بخط يده .

وأما نسبة الكتاب إليه :

١. ذكره المصنف في عدد من كتبه كـ "إكمال التهذيب"(٧٧) والتلويح(٧٨) والإيصال (٧٩) والواضح المبين (٨٠)

٢. ذكر فيه بعض مشايخه كـ بد الدين بن جماعة و تقي الدين بن دقيق العيد وغيره .

٣. نسبه غير واحد ممن ترجم له كالحافظ ابن حجر وابن فهد السخاوي في الضوء اللامع (٨١) والسيوطي (٨٢) كلهم نصوا على أنه شرح قطعة من سنن ابن ماجه .

• المطلب الثاني : مقصود مؤلفه و تاريخ تصنيفه:

يتضح لنا من نص نقلته عنه مقصوده من تأليفه لهذا الشرح فقد قال في مقدمة كتابه الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين :"وقصدت به إجمام خواطر الناظرين في تصانيفي سيما كتاب "**الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام**" وترويح قلوبهم المتعبة بإجالة الفكر في استخراج ودائع علمه وخباياه ، والتنفيس عن أذهانهم المكدودة باستيضاح غوامضه وخفايا" أ.هـ (٨٣)

و يُعد كتاب "**الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام**" من كتب مُغَلْطاي القديمة ففي إحدى النُسخ الخطية أنها كُتب(٧٣٢هـ) (يعني قبل وفاة المؤلف بثلاثين سنة)

وذكر محقق الكتاب أنه يوجد في آخر مسودة المصنف أنه فرغ منها في(٧٣٧ هـ) (٨٤)

وفي الجزء الثالث من الإعلام يذكر كتابه "**الإكمال في تهذيب الكمال**" الذي ابتدأه عام (٧٤٤هـ)

مما يدل على أنه بدأ تصنيفه ثم فتر ، ثم اشتغل به وتركه على مسودته غير كامل .

ومما يدل أيضاً على أنه من كتبه القديمة أنه لا يشير إلى مصنفاته الكثيرة كما هو صنيعه في كتبه الأخرى .

فعلى هذا يعد كتاب "**الإعلام**" من أوائل مصنفات مُغَلْطاي ، و لم تواته الفرصة لتبييضه وتهذيبه ، فتركه غير كامل على مسودته الأصلية ، واستغرق وقتاً غير قليل في تصنيفه ، تربو على ثلاثين سنة .

• المطلب الثالث : مبدأ الشرح ومنتهاه :

مما يلاحظ أن جميع نُسخ الكتاب الخطية مجزوءة من الأول ؛ فتضافرت كلها على البدء بـ (**كتاب الطهارة**) وتنتهي إلى (**باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء**)

فهي لا تتضمن خطبة المؤلف ولا شرحاً لمقدمة ابن ماجه والتي تتضمن (٢٦٦حديثاً) حسب ترقيم الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، فهل تركها المؤلف عمداً أم سقطت من النسخ ؟

رجح محقق الإعلام أن مُغَلْطاي ترك شرح المقدمة عمداً بدليل أنه يترجم لبعض الرواة الذين تقدم ذكرهم في المقدمة فالله أعلم . (٨٥)

وأما نهاية شرحه فـ أيضاً تضافرت النسخ إلى (باب التسبيح للرجال والتصفيق للنساء)

ولعل المصنف كان يرغب إكمال الكتاب فتراه يحيل ويقول (سيأتي إن شاء الله في الوليمة) (سيأتي إن شاء الله في كتاب اللباس) . وقد نص السيوطي على أنه لم يكمل (٨٦) ورأى السخاوي أربع مجلدات بخطه (٨٧)

• المطلب الرابع : منهج مُغَلْطاي في شرحه

الذي يقرأ في "الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام " يجد أن نوع الشرح فيه هو ما يعرف بالشرح الموضعي ، أو الشرح بالقول ، وهو الذي يتصدى فيه الشارح لمواضع معينة من سند الحديث ومتنه، فيذكر اللفظ أو العبارة ، ويصدرها بكلمة (قوله) ، ثم بعد ذلك يشرح اللفظ أو العبارة من مختلف جوانبها، وإن تعددت موضوعاتها. (٨٨)

وبالجملة فمنهجه يكاد يكون صناعة حديثية محضة ، فشرح المفردات ، والمباحث الفقهية ، والأصولية ، وكشف وجوه الجمع بين النصوص ونحو ذلك لا يكون إلا شيئاً يسيراً في حجم الشرح .

وهو يبدأ بتخريج الحديث وما يتعلق به من تصحيح وتضعيف للمرويات أو الرواة ومتابعات وشواهد وغير ذلك وهذا أكثر ما ينصب الشرح عليه ، ثم بفقه الحديث وأقوال الفقهاء في تلك

المسألة ، ثم بغريب الحديث وكلام أهل اللغة ويستطرد إذا دعت الحاجة إلى ذلك .
هذا منهجه بالجملة ؛ أما تفصيلاً :

١. فهو يسوق سند ومتن الحديث كما ورد في سنن ابن ماجه .
٢. إن كان الحديث في الصحيحين أو في احدهما بيَّن ذلك .
٣. يخرج الحديث من الكتب التي تسمَّت بالصحيح كصحيح ابن خزيمة أو ابن حبان أو الحاكم .
٤. يعزو الحديث إلى من أخرجه من أصحاب الكتب الستة أو غيرهم فيقول مثلاً : (خرجه الأئمة الستة في كتبهم) أو(خرجاه في صحيحهما) وغالباً ما يبدأ يذكر من خرجه من أصحاب الكتب الستة
٥. يعتمد على تصحيح غيره وقد نقل تصحيحات : الإمام الترمذي كثيراً ، وابن حزم الأندلسي ، والبغوي في **شرح السنة** ، وابن خزيمة ، و ابن حبان ، و الحاكم ، والدارقطني ، و أبوعلي الطوسي ، وعبد الحق الاشبيلي بل و يشير إلى سكوته فيقول :"سكت عنه سكوت مصحح له " و نقل اعتراضات ابن القطان عليه . وغيرهم .
٦. بعد ذلك يذكر من صحح الحديث أو ضعفه و يستطرد في ذلك بذكر أدلة المصححين أو المضعفين (٨٩) بل بذكر جميع التعليلات التي ذكرت في الحديث بصحة أو ضعف . وينقل كثيراً من أقوال الترمذي و سؤالاته للبخاري . (٩٠)
٧. يذكر شواهد للحديث إن كان ضعيفاً ويشير في آخر الحديث إلى بعض الروايات المخالفة في اللفظ أحياناً .
٨. يحكم على الإسناد أو الأحاديث إن لم يجد من سبقه كقوله :

صحيح الإسناد ، إسناده لا بأس به ، على شرط الشيخين ، على شرط مُسلم ، على شرط البخاري ، سنده صحيح ، على شرط ابن حبان ، إسناده جيد ، ضعيف الإسناد ، حديث معلل ، فيه ضعف وانقطاع أو إسناد مختلف فيه " وهكذا .

٩. أو يرجح : كقوله :"فعلى هذا يكون حديثاً حسناً باعتبار سنده وبما يشده من الشواهد"(٩١) أو قوله :"هذا حديث يتوقف في صحة سنده للجهالة بحال الراوي فإني لم أر من عرفه " ، أو كقوله "فعلى هذا لا يتسارع إلى تضعيف هذا الحديث ولا تصحيحه إلا بعد المعرفة بحال

أبي غُطيف " أو كقوله "فتبين بمجموع ما ذُكر أن الصواب قول من ضعف الحديث " أو بيان وجه الترجيح كقوله :"وإنما لـم نر هذا صواباً لوجهين ..." (٩٢) بل أحياناً يتردد فيقول :"هذا حديث احترت في تصحيحه وتضعيفه "(٩٣)

١٠. اهتم بتخريج الحديث فجمع أحاديث الباب الصحيح والضعيف وذكر عللها وقد أطال النفس في ذلك ، وذكر الشواهد والمتابعات واعتمد في ذلك على كثير من أمهات كتب الحديث وكتب العلل ؛ ككتاب العلل لعلي بن المديني وعلل الترمذي الكبير والصغير والعلل لابن أبي حاتم والعلل للخلال والعلل لأبي الفضل الهروي والعلل للدارقطني والعلل المتناهية لابن الجوزي

كما اعتمد -رحمه الله - في ذكر أحاديث الباب على كتب الصحابة : كـ كتاب الصحابة لأبي موسى المديني ، وأبي نعيم الأصبهاني ، والبارودي ، والعسكري ، والطبري ، وابن الجوزي وابن حبان وغيرهم ....

وكثيراً ما كان يسند بعض الأحاديث منه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

١١. أسهب واسترسل في الكلام على الرجال ، وعلى ما قيل فيهم من جرح أو تعديل ، وقد يخيل إليك انك تطالع كتاباً في الرجال لكثرة ما أورد فيه من التراجم التي سردها ، وسرد أقوال المعدلين والمجرحين ، بل ربما وصل الأمر إلى أن تكون الترجمة في عدة صفحات . انظر مثلاً ترجمة الأفريقي . (٩٤) وترجمة هلال بن أبي ميمون (٩٥) وترجمة الحارث بن نبهان (٩٦) وقد يترجم لأكثر رواه الإسناد .

١٢. له اجتهادات واستدراكات في تراجم الرجال . كقوله :"وأبو سعيد لا يعرف حاله و لم نر له راوياً غير عتبة " (٩٧) وكقوله :"ذكره ابن يونس ويشبه أن يكـون وهمـاً" (٩٨) وقوله :"فهاتان الجهالتان الحال والعين قد زالتا ولله الحمد "(٩٩)

١٣. له ترجيحات تأصيليه في الأصول والفقه والمصطلح . وانظر مثلاً كلامه على مسألة شك الراوي . (١٠٠) أو مناهج الأئمة (١٠١)

١٤. تناول الغريب وشرح بعض الألفاظ ونقل عن أهل الفن في ذلك ويستطرد إذا دعت الحاجة إلى ذلك . مع حرصه على بيان الكلمة واشتقاقاتها اللغوية ومطابقتها للاستدلالات الشرعية . انظر مثلاً لشرحه معنى (منشد الضالة) (١٠٢) أو كلمة (ذنوباً) و أسماء القبر ، أو كلمة

(الخبث) أو شرحه بتوسع لاطلاقات الملامسة فقال :"وأما قوله : إطلاق الملامسة لا يعرف العرب منها إلا اللمس باليد ، ففيه نظر ؛ لما علمه أئمة اللغة أبو عمرو بن العلاء ، وابن السكيت ، والفارابي ، وابن دريد ، والجوهري ، والبطليوسي ، والمبرد ، وصاعد ، وابن القوطية ، وابن القطاع ، وابن سيرة ، والفراء ، وابن الأعرابي ، وثعلب ، وابن الانباري ، وأبو عبيد بن سلام ، والعسكري ، والخطابي ، والأزهري ، والهروي ، وابن جني ، وابن قتيبة ، والقزاز ، والتبريزي ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهم ....الخ"(١٠٣) مما يدلنا على استحضار تام وعلم غزير .

وانظر أيضاً جمعه لأقوال أهل اللغة وترجيحات الروايات في معنى (آمين) (١٠٤)

١٥. تناول الأحكام الفقهية على طريقة المحدثين الذين لا يتعصبون لمذهب وإنما ينقل أقوال أهل العلم في هذا الشأن مع التعليق والاستنباط والاستدراك (١٠٥)

وأكثر من النقل عن أبي عبيد في كتابه "**الطهور**" وابن المنذر في **الأشراف** وكتب الخطابي والطحاوي وابن عبد البر وابن حزم والبيهقي والنووي وغيرهم .

١٦. برع مُغَلْطاي في التجرد من التعصب لأي مذهب ولا يتشاغل بالفروع الفقهية بل قال في إحدى المسائل :"والكلام فيها مستوف في كتب الفقهاء ، ولا يليق ذكر الخلاف في هذا المختصر " أ.هـ بتصرف (١٠٦)

وكقوله :"العبرة بما روى لا بما رأى خلافاً للحنفيين " وكقوله إذا صح للحديث طريق ، وسلم من شوائب الطعن تعين المصير إليه ، ولا عبرة باختلاف الباقين " وقال في حديث بُسرة في الوضوء من مس الذكر قال :"قوله – يعني عروة – لم يرفع بحديث بسرة رأساً ، وذلك أنها عنده في حال من لا يؤخذ عنها فغير صحيح ، لكونها صحابية معروفة الصحبة ، ومن كانت بهذه المثابة فأجدر بأن يرفع لحديثها الرؤوس"(١٠٧) وقوله :"فأي حاجة للقياس مع هذا النص الصريح"

١٧. له إيضاحات عقديه كـ كلامه –رحمه الله– على فرقة الخوارج ورؤوسهم (١٠٨)

١٨. يهتم بتحقيق المرويات التأريخية والنقل عن أئمة هذا الشأن إذا احتاج إلى ذلك. كتحقيقه في قصة بناء المسجد (١٠٩)

١٩. ضمن كتابه فوائد ونكتاً نفيسة تدل على سعة اطلاعه وتمكنه من علم الحديث وغيره كقوله :"ذكره العسكري في معرفة الصحابة ، وشرطه أن يذكر أحسن ما روى ذلك الصحابي فاعرفه " وكقوله :"إذا روى الإمام مالك عن رجل لا يُعرف فهو حجة، قاله الإمام أحمد بن حنبل"(١١٠)

٢٠. أطلق العلة على كل سبب يرد الحديث ، فمن عادته أن يقول " هذا حديث إسناده معلل بأشياء ......ويذكر ما قيل في رجال السند من جرح أو جهالة أو انقطاع .

٢١. توسع في ذكر قواعد علوم الحديث من خلال شرحه للأحاديث ، ككلامه على الحديث المعنن(١١١) ،أو المرسل أو زيادة الثقة ...الخ .

٢٢. برع مُغَلْطاي في نقده للائمة ، بل صار ذلك من لوازم منهجه في كتبه ومن ابرز صفاته حتى قالوا عنه في ترجمته :"له مآخذ على المحدثين وأهل اللغة " ومن ذلك انتقاده لعدد منهم :

كـ الإمام مسلم ، الإمام الترمذي، الإمام ابن ماجه ، الإمام ابن حبان ، والخطابي ، وأبو حاتم ، الرازي ، الإمام الحاكم صاحب المستدرك ، الإمام البيهقي ، الإمام الدارقطني ، الطحاوي ، ابن عبد البر، ابن حزم (١١٢) ، ابن العربي القاضي ، ابن القطان ، الإمام النووي ، الإمام الجوهري . وغيرهم .

وهذا الاعتراض والانتقاد مبني على تحقيق وعلم وفهم بعيد عن التعصب والهوى ..

وانظر مثلاً كلامه على نقده لحكم أبي حاتم . فقد رده من سبعة وجوه كلها غاية في البراعة والإنصاف والعلم والتجرد استغرقت عدة صفحات . (١١٣)

ومع ذلك فهو يعترض عليهم ويلتمس لهم العذر ما أمكن . ولو جُمعت لكانت سفراً عظيماً . وقد يقع في الوهم أحياناً .

• المطلب الخامس : موارده فيه :

مما يميز هذا الشرح : كثرة موارده التي استقى منها مادة الشرح، وتنوعها حتى شملت كلَّ لون من ألوان المعرفة و العلوم، لاسيما كتب الحديث وعلومه . ولذلك ازدحم كتابه بأسماء العلماء والكتب التي يُعتبر بعضها الآن في عِداد المفقودات ، مما يجعل هذا الشرح مصدراً لنصوص تلك المصادر المفقودة من ذلك :

- أمهات دواوين السنة كالكتب التسعة والصحاح والمسانيد والمعاجم والمستخرجات والمعاجم والمشيخات . (١١٤)
- كتب الرجال بشتى أنواعها ، واعتمد على تهذيب الكمال للحافظ المزي ، وأحياناً الكمال نفسه وغيرها كثير .
- وأما في الحكم على الأحاديث وبيان درجتها ، فيتقدم ذلك كتاب " الوهم والإيهام " لابن القطان مع الأحكام لعبد الحق الاشبيلي (١١٥).
- كتب العلل ككتاب العلل لابن المديني ، والعلل للحربي ، والعلل للترمذي الصغير والكبير ، العلل لأبي الفضل الهروي ، والعلل للدارقطني ، والعلل المتناهية لابن الجوزي .
- كتب الصحابة ولاسيما معجم البغوي ، و كتب اللغة وقد أكثر من الصحاح للجوهري ، و كتب الفقه.
- كما ذكر - رحمه الله تعالى - نفائس من الكتب التي انتقى منها مادته العلمية ، ولا يسع المجال لذكرها لكثرتها منها : كتاب الزاهر لابن الانباري ، نوادر اللحياني ، مسند فاطمة للإسماعيلي ، مسند ابن عباس رضي الله عنهما تصنيف القاضي إسماعيل بن إسحاق ، مسند السراج ، سنن الكجي ، شرح شعر المتنبي لابن جني ، الياقوت للمطرز ، الضعفاء للقيرواني ، الضعفاء للبلخي ، المفردات لابن عقدة ، المذيل للطبري ، الإقناع لابن المنذر ، كتاب البلدان للكلبي ، كتاب البلدان للزمخشري ، الأحكام لأبي علي الطوسي ، تفسير المدائني ، الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر البخاري ، معجم ابن بنت منيع ، المساجد لأبي نعيم الأصبهاني ، شرف المصطفى الكبير للحافظ النيسابوري ، وكفاية المتحفظ لابن الأجدابي ، والفصيح لثعلب وغير ذلك الكثير .

• المطلب السادس : مميزات "الإعلام بسنته عليه السلام":

وهذه المنـــزلة و المكانة التي تصدرها هذا الكتاب سببها أمران :

أحدهما : مكانة الكتاب المشروحْ ، فهو " **سنن ابن ماجه** " سادس الأمهات الكتب الستة .

و الثاني : الميزة التي امتاز بـــــها الشارح – رحمه الله – فهو العالم الناقد و الماهر البـــارع المحقـــق المدقق المطلع الاطلاع الواسع .

و من عني بـــــهذا الكتاب قراءة و تأملاً ، رأي تلك المنحة العظيمة التي وهبها الله – عز وجـــل – لهذا الرجل الحافظ علاء الدين مُغَلْطاي ، و أدرك بحق تلك الأسباب التي تجعل العالم يمتـــدح هـــذا الكتاب و يطريه .

و لقد امتاز شرح الحافظ علا الدين مُغَلْطاي على غيره من الشروح بميزات كثيرة، وليس بالإمكـــان الإحاطة بها جميعاً، لكن حسبي الإشارة إلى بعضها ، فمن أهم تلك الميزات –في نظري- ما يأتي :

١) كتاب الإعلام عظيم الفوائد ، جليل القدر بذل مؤلفه جهداً كبيراً ، وأبان عن علم وسعة اطلاع ومجالدة على البحث والتفتيش ، ويكفيه قدراً أن الحافظ السخاوي قال :"ولو كُمل لعم النفع به "(١١٦)

٢) اعتماده في شرح الحديث على جمع طرقه، وإيراد الشواهد والروايات المتعلقة بمضمونه، وربمـــا تبين من بعضها ترجيح أحد الاحتمالات في الحديث معناً وإعراباً .

وأشار الحافظ ابن حجر- رحمه الله- إلى أن أولى ما يشرح الحديث بالحديث، حيث قال: "... وأن المتعين على من يتكلم على الأحاديث أن يجمع طرقها، ثم يجمع ألفاظ المتـــون إن صـــحت الطرق، ويشرحها على أنه حديث واحد، فإن الحديث أولى ما فسر بالحديث"(١١٧).

٣) اشتمال هذا الشرح على بحوث وتحقيقات علمية فذّة نادرة، في مسائل متنوعة، وموضـــوعات شتى، لا يكاد الباحث المطالع يجدها في غيره من المصادر.

٤) كثرة موارده التي استقى منها مادة الشرح، وتنوعها حتى شملت كلَّ لون من ألوان المعرفـــة ، و العلوم، لاسيما كتب الحديث وعلومه . ولذلك ازدحم كتابه بأسماء العلماء والكتب التي يُعتـــبر بعضها الآن في عِداد المفقودات ، مما يجعل هذا الشرح مصدراً لنصوص تلك المصادر المفقودة . فهو بحق ديوان جامع أمين .

٥) من الملاحظ اقتناؤه الكتب الكثيرة والأصول الجيدة ، فيقول مثلاً : " والنسخة التي انقل منها لا نظير لها" وقوله "وهكذا في نُسختي المضبوطة " ، ولذا قال الصفدي :"وعنده كتب كثيرة وأصول صحيحة"(١١٨) وكثير من هذه الكتب يرويها بسنده إلى مؤلفيها .

٦) ويمتاز بأمانة النقل وسلاسة العرض، ودقة التعبير، وحسن التلخيص، و وجازة القول، ونصاعة الرأي. فإذا نقل نقل من الأصل ، وغالباً ما شنع على غيره الذين ينقلون بالواسطة ولا يصرحون بذلك .

٧) يوجز الحافظ مُغَلْطاي الأحكام المستمدة من الحديث في مكان واحد .

٨) سيره على نسق واحد في أول الجزء وآخره ، ومن أول الكتاب حتى نهايته، فمع طول المدة، وتغير الأحوال أحياناً لم يختل نظام شرحه، و لم يحد عن منهجه الذي اختطه للسير عليه في كتابه.

٩) استقلاله الفكري وإدلاؤه برأيه وكثرة ترجيحاته ، ولاشك أن الحافظ أفاد كثيراً من مؤلفات السابقين في مختلف مناحي العلم والمعرفة ، وأحياناً يتعقبهم ويناقشهم ومن هنا ظهر استقلاله الفكري .

١٠) جَلده وصبره على الاطلاع والتفتيش فينقل في المسألة الواحدة أقوالاً كثيرة ، وكذا في الترجمة الواحدة .

١١) يظهر لنا بجلاء في كل مباحث الكتاب سعة علمه باستحضاره لأقوال العلماء واستدلاله بها ، وأحياناً كثيرة يتعقبهم ويبين الصواب غاية البيان ، كتعقبه على الإمام ابن ماجه وكذا على الترمذي وابن حبان والحاكم والدارقطني وغيرهم كثير .

١٢) نلمح أيضاً أنه كان في مناقشاته لمن ينقل منهم مؤدباً مهذباً لا يتطاول عليهم بعلمه ، و يلاحظ بُعد الحافظ مُغَلْطاي عن التهجم على الآخرين أو استعمال العبارات القاسية أو أسلوب الغمز والتنقص من غيره بل لا يسمي أحداً من المعاصرين وإنما يسلك عبارة "بعض المتأخرين" "بعض حفاظ عصرنا" " بعض مشايخنا"" بعض الناس" ....وهكذا .

١٣) سار على منهج المحدثين الذين يدورون مع الدليل ولا يتعصبون و لم يتشاغل بالفروع الفقهية.

١٤) تضمن كتابه فوائد ونكتاً نفيسة تدل على سعة اطلاعه وتمكنه من علم الحديث .

١٥) شجع الحافظ مُغَلْطاي بهذا الشرح تلاميذه بإكمال شرح سنن ابن ماجه فهذا الحافظ ابن الملقن (٨٠٤هـ) يشرح سنن ابن ماجه كما تقدم بكتابه بعنوان :"**ما تمس إليه الحاجة على سنن**

ابن ماجه " وهو شرح لزوائد سنن ابن ماجه على الخمسة ، وأيضاً تلميذ مُغْلَطاي الآخر : أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري (٨٠٨هـ) بكتابه :" **الديباجة في شرح سنن ابن ماجه** ".

١٦) تلقي العلماء بعده لكتب الحافظ مُغْلَطاي بالقبول ، وما ذاك إلا لقوة حجته ، ومتانة عبارته ، مع سهولة الأسلوب وروعة الترتيب ، وبعده عن الحشو والإسهاب والإعادة والإطناب ، فلا يمل قارئها ولا يندم مشتريها.

١٧)لا يعتبر "**الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام**" كتاب مذهبي ، بقدر ما هو كتاب فيه الفقه المقارن. فسار على منهج المحدثين الذين يجعلون الدليل أصلاً لهم ولا يتعصبون . فقد سلم – رحمه الله – من التعصب المذهبي بل لا تكاد تجد في هذا الشرح ما يدلك على مذهبه فضلاً عما يُشعر بشيء من التعصب له .

١٨) يعدّ هذا الشرح معلمة مهمة بين شروح **سنن ابن ماجه** وبين الكتب الإسلامية العلمية .

• المطلب السابع : الملحوظات على "الإعلام بسنته عليه السلام":

إن عمل الإنسان مهما بلغ في الدقة والإتقان، فإنه لا يخلو من نقص، لكون الإنسان مفطوراً على النقص ، وهو ملازم له على كل حال، والكمال المطلق لله تعالى وحده ، وإنما يكفي المرء أن يكون صوابه أكثر من خطئه،

كما قيل: مَن ذا الَّذي تُرضى سَجاياهُ كُلّها

كَفَى المرءَ نُبلاً أن تُعَدَّ معايبُهْ (١١٩)

ولهذا فإن "**الإعلام بسنته عليه السلام**": على الرغم من مزاياه الكثيرة التي يصعب حصرها، وقع فيه بعض السهنات والأخطاء التي لا ينفك عنها كثير من الأئمة المعتمدين ، كما قد نبه الحافظ مُغْلَطاي على الأوهام الكثيرة التي وقعت من العلماء الكبار، ورد على أخطائهم، ولم يكن ذلك كلّه طعناً فيهم.

وقد وجد بعض الأخطاء الاجتهادية فيه ، وأخطر ذلك ما كان في مجال العقيدة ، كتأويل بعض صفات الله عز وجل، ونقل أقوال بعض المؤولة مع السكوت المشعر بالإقرار عليها ، والنظر كلامه على

حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم)** (١٢٠)

ومن الملحوظات المنهجية على " **الإعلام بسنته عليه السلام** " ما يلي:

(١) أكثر - رحمه الله - من التخريج وقلل من الشرح ، بل ربما لا يذكر في كثير من الأحاديث شرحاً ، ويصح تسمية كتابه بأنه تخريج فلو اقتصر على تخريج مختصر دال على المقصود واعتنى بالشرح -وهو فقيه- أو جمع بين الأمرين لكان مفيداً .

(٢) الاستطراد في تراجم الرجال ، فربما كتب الورقة والورقتين من تهذيب الكمال للمزي ، وقد يكون هذا الراوي في أحيان كثيرة مجمعاً على ضعفه ، وكان الأولى أن يختصر أو يذكر ما انتهى إليه اجتهاده . ويحيل على كتبه التي اختصت بذلك ، أما الشرح فالمقصود منه شرح ألفاظ الحديث وبيان الاستنباط .

(٣) وكذا الاستطراد بذكره تفريعات في اللغويات كان يحسن اختصارها . فتعجب حينئذ حين تراه عند مسائل تحتاج إلى تحرير يقول فيها :"ولا يليق ذكره بهذا المختصر" أ.هـ

(٤) كثرة التعقب والنقد لأقوال من سلف من العلماء والأئمة في جرأة بالغة ، لا يتردد في ذلك ، فتراه ينقل قول الترمذي أو الحاكم أو ابن القطان ثم يستطرد في الرد عليه ، وقد لا يتردد في الطعن في روايات ابن ماجة أو تحريفها أو توهيم ابن ماجه نفسه ، بل لا يتسامح في الشيء اليسير ، وربما وقع في التناقض ، فمثلاً يضعف الحديث لانقطاعه ثم يحسنه ، وربما تعقب الترمذي في شيء ثم يقع هو فيه ، وربما خرج إلى التمحل وقد يكون هو الغالط فيها . (١٢١)

(٥) مع كثرة اطلاعه فقد يخرج الحديث من أي كتاب اتفق له ؛ فتراه مثلاً ينقل حديثاً من كتاب "البرصان" للجاحظ ، ليتعقبه الحافظ ابن حجر في "الإصابة" فيقول :"وهذا قصور شديد منه ، مع كثرة اطلاعه " أ.هـ (١٢٢)

(٦) لا يعتني إطلاقاً بضبط الأسماء والألفاظ المُشْكلة مع أن التصحيف والتحريف وارد فيها.

(٧) نزوله إلى نقل بعض الواهيات أو المنامات أحياناً . (١٢٣)

(٨) وقع - رحمه الله تعالى - في أوهام في شرحه ، ولم يسلم أحد من الوهم ، علماً بأن الحافظ مُغَلْطاي من المكثرين ، ومع الإكثار يقع العثار. وأوهامه ناشئة عن تصحيف أو عن فهم لا يوافق عليه أو خلط بين الرواة أو عن تسرع .

فمن تلك الأوهام التي وقع فيها مُغَلْطاي - رحمه الله تعالى - في شرحه :

١. في حديث أسيد بن حضير رضي الله عنه مرفوعاً :"**لا تتوضؤا من ألبان الغنم وتوضؤا من ألبان الإبل** "(١٢٤) قال مُغَلْطاي :" **وأهمل** ذكره الحافظان الدمشقيان : ابن عساكر ، وأبو الحجاج فلم يذكراه في كتاب **الأطراف** وهو ثابت في نسخ ابن ماجه كما ترى " أ.هـ (١٢٥)

كذا قال -رحمه الله -؟ وهو ثابت في كتاب ابن عساكر (١٢٦) والمزي (١٢٧)

٢. وكقوله :"وأما قول المزي أن ابن ماجه خرج حديث **عقبة** هذا في "كتاب الطهارة " عن أحمد بن يوسف ، عن أبي عاصم ، **عن حيوة ، عن** يزيد ، عن الحكم بن عبد الله البلوي ، عن علي بن رباح ، **فيشبه** أن **يكون وهماً ، لأني** نظرتُ عدة نُسخ من كتاب السنن فلم أره " (١٢٨) كذا قال- **رحمه الله تعالى**- ، وهو ثابت في المطبوع (١٢٩) .

٣. نقل إسناداً فيه تردد بالسماع ، ثم وقف على **إسناد** آخر فيه الجزم بالسماع فقال :"فزالت تلك العلة " (١٣٠)

ولو تأملت لوجدت هذا الإسناد الأخير الذي **فيه التصريح** بالسماع لوجدته لمتن آخر غير الأول !!

٤. تضعيفه لحديث بـ (عمرو بن خالد القرشي) (١٣١) وإنما هو الحراني الثقة !!

٥. وفي حديث عمار الذي أخرجه ابن ماجه **من طريق : محمد** بن أبي عمر العدني عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن الزهري عن عبيد **الله بن** عبد الله عن أبيه عن عمار بن ياسر ......الحديث

قال رحمه الله :"وأما ما زعم ابن عساكر والمزي من أن ابن ماجه خرج في سننه عن محمد بن أبي عمر عن سفيان عن عمرو عن الزهري عن عبيد الله عن أنس عن عمار به ، فغير صحيح ، لأني لم أجده في كتابه " (١٣٢)

كذا قال -رحمه الله تعالى- ، والذي قال المزي :"وقع في بعض النسخ من كتاب ابن ماجه عن أنس مكان قوله (عن أبيه) خطأ ، قال : وذكره أبو القاسم في ترجمة أنس عن عمار ونبه عليه ، ولم يذكره في هذه الترجمة " (١٣٣)

٦. قد يذكر علة يضعف الحديث بـــها ويغفل عن غيرها فقد قال في حديث :"**إني قد بدنتُ فإذا ركعت فاركعوا** "(١٣٤) قال مُغَلْطاي -رحمه الله تعالى- :"هذا حديث منقطعٌ ...." (١٣٥)

ولم يذكر أن في إسناده (دارم الكوفي) وهو مجهول(١٣٦)

وقد سُـــئل الحافظ العراقي عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ ؟ مُغَلْطاي ، وابن كثير ، وابن رافع ، والحسيني ؟

فأجاب :"أوسعهم اطلاعاً وأعلمهم بالأنساب مُغُلْطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه ولعلــه مــن سوء الفهم ،........"(١٣٧)

وقال أبو زرعة في الأطراف :".....فمغلطاي يغلط ويُغلِّط" (١٣٨)

وقال الحافظ ابن حجر :"وكتبه كثيرة الفائدة في النقل ، على أوهام له فيها " (١٣٩)

وأياً ما كان فلا تقلل هذه الملحوظات من قيمة كتاب(**الإعلام بسنته عليه السلام**) ولا تقلــل مــن شأن مؤلفه ، ويمكن أن تضيع في بحر تلك المزايا للكتاب ، بل تدل على أن الكمال لله وحده فما من عمل بشري إلا وفيه من القصور والعوز ،وهذه سنة الله في كونه وقد أبى الله العصمة إلا لكتابه.

وأخيراً فكتاب "**الإعلام**" عظيم الفوائد ، جليل القدر ، بذل فيه الحافظ مُغَلْطاي جهداً كبيراً ، وأبان عن علم وسعة اطلاع و مجالدة على البحث والتفتيش .

فرحمه الله تعالى رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

• المطلب الثامن : طبعات الكتاب والنُسخ الخطية

- طُبع الكتاب طبعة سيئة جداً بتحقيق كامل عويضة، في خمس مجلدات ، من منشورات نزار مصطفى الباز الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ

هذه الطبعة شوهت الكتاب وأساءت إليه لما فيها من التصحيف والسقط .

- حقق الدكتور / عبدالعزيز بن محمد بن حمد الماجد قطعة منه ؛ من أول الكتاب إلى آخر باب الوضوء بماء البحر ، إشراف أ . د. احمد معبد عبدالكريم . نُوقشت عام ١٤١٥ هـ وهي عنوان أطروحته لمرحلة الدكتوراه مقدمة إلى قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . السعودية .

أما النُسخ الخطية :

فقد وقفتُ على خمس نسخ خطيه وهي :

- توجد نسخه في مكتبة خدابخش بخط المؤلف بتاريخ (٧٣٢هـ)
- نسخة فيض بتركيا برقم (٣٦٢) ومصورها في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مكة المكرمة . برقم (٥٥٢)
- نسخة دار الكتب المصرية رقم (٢٧٥) وعدد أوراقها (١٩٧ورقة)
- نسخة بنكبورة برقم (٢٢١)
- نسخة الآصفية بحيدر آباد الهند . ومنها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٨١٤)

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الخاتمة والنتائج

١) ترجح لدي أن علماء المسلمين إذا برزوا في فن من فنون العلم ، لـم يطغ ذلك الفن على بقيـة الفنون الأخرى ، فها هو الحافظ مُغَلْطاي -رحمه الله - اشتهر في علم الحديث وعلله وتبحر فيه ، ومع ذلك شارك بقوة في الفقه واللغة و غيرها .

٢) وقوف القاري على دقة المؤلف في حشد الأحاديث والاستدلال بـها في موضع واحد . وقـد حفظ لنا أحاديث كثيرة في هذا الشرح ..

٣) الانطلاق في الحكم على الحديث من أحكام النقاد عليه كما هو منهج الحافظ مُغَلْطاي ، لا مـن ظاهر الإسناد أو بمجموع الأسانيد ، لأن العلة والشذوذ يتطرقان إلى الأسانيد التي ظاهرها الصحة .

٤) أن أئمة الحديث (ومنهم الحافظ) متفقون على القواعد التي يقبل الحديث بـها ويُـرد ، لأن هذه القواعد أمور فطرية في النفوس السوية ، وان اختلافهم الذي يوجد في أحكـامهم علـى الأحاديث والرواة إنما هو اختلاف في تطبيق تلك القواعد على المسائل الجزئية .

٥) يعتبر مُغَلْطاي من حفاظ الحديث في القرن الثامن الذين أسهموا في إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفاتهم القيمة في كثير من العلوم الشرعية والعربية

٦) أول من أضاف سنن ابن ماجه إلى الكتب الستة هو الإمام محمد بن طاهر المقدسي المتوفى (٥٠٧هـ)

٧) يعد مُغَلْطاي من النقاد المطلعين الذين جمعوا معارف عدة ، ولهم اطلاع واسع في المكتبة الإسلامية ، وقد اتصف بجلد نادر وانكباب على الاطلاع والتصنيف ، وهو من المكثرين ومصنفاته على كثرتها كثيرة الفائدة ، شهد بذلك جمع من أهل العلم

٨) ما قيل عن أوهام مُغَلْطاي : لـم أر ما يشد الانتباه ويلفت النظر ، و لم يسلم أحد من الوهم ، علماً بأن مُغَلْطاي من المكثرين ، ومع الإكثار يقع العثار.

٩) يعتبر هذا الكتاب كتاب تخريج وعلل بحيث يتفوق على بعضها .

١٠) زيادات ابن ماجه على الكتب الخمسة أكثر من زيادات الموطأ عليها ، ولهذا السبب أضافه ابن طاهر المقدسي ت(٥٠٧هـ) .

١١) كثرة شروح والحواشي على سنن ابن ماجه التي بلغت- فيما وقفت عليه فقط- أكثر من أربعين كتاباً وبحثاً .

١٢) كتاب "الأعلام بسنته عليه السلام" من كتب الحافظ مُغَلْطاي القديمة

١٣) استغرق تأليف الكتاب أكثر من ثلاثين سنة

١٤) يهتم -رحمه الله - بذكر المصححين والمضعفين ويجتهد إن لم يجد من سبقه

١٥) أسهب في الكلام على الراويات والحكم عليها والرجال وغريب الحديث .

١٦) برع الحافظ مُغَلْطاي الحنفي في التجرد من التعصب لأي مذهب أو هوى .

١٧) أكثر من انتقاد الأئمة المتقدمين مع التماس العذر لهم .

١٨) ازدحم كتابه بأسماء العلماء وكتبهم وذكر نفائس من الكتب التي انتقى منها مادها العلمية

١٩) أن العصمة لمن عصمه الله جل وعلا وأن النقص صفة البشر ، والدليل على ذلك ما يقع للعلماء والحفاظ وأئمة الجرح والتعديل ، من وهم أو خطأ أو سهو ، وهذا الأمر لا ينزل من قدرهم ، ولا يقدح فيهم ، بل لهم الأجر والمثوبة - إن شاء الله - على اجتهادهم، وسبقهم إلى ما لم يسبقوا إليه إلى كل خير وفضيلة ، فالواجب إحسان الظن بهم ، وتلمس العذر لهم ، وعدم التدقيق على هفواتهم ، فمن الذي لا يخطئ ؟ وكفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

***

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس المصادر والمراجع

١. الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه لـ عبد اللطيف البغدادي وزارة الأوقاف الإسلامية ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

٢. الأشراف مصورة في المكتبة المركزية – جامعة أم القرى مكة المكرمة رقم (٢٥١٩)

٣. الإصابة في تمييز الصحابة تأليف /شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن حجر العسقلاني.طبع دار الكتب العلمية،بيروت،هذه طبعة نسخت طبق النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣م في بلدة كلكتا.

٤. الأعلام لخير الدين الزركلي دار العلم للملايين ط ٣ – ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

٥. الإعلام بسنته عليه السلام . أطروحة دكتوراه تحقق الدكتور / عبدا لعزيز بن محمد بن حمد الماجد قطعة منه ؛ من أول الكتاب إلى آخر باب الوضوء بماء البحر ، إشراف أ . د. احمد معبد عبد الكريم . نوقشت عام ١٤١٥ هـ رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه مقدمة إلى قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . السعودية عام ١٤١٤ هـ

٦. أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي تحقيق مجموعة بإشراف الناشر . ط دار الفكر المعاصر ١٤١٨ هـ .

٧. الإمام ابن ماجة وكتابه السنن للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة النشر مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ط السادسة ١٤١٩ هـ .

٨. الإيصال في المختلف والمؤتلف .لمغلطاي . مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم (٤٥٥٠)

٩. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون على أسامي الكتب والفنون إسماعيل باشا . دار الكتب العلمية ط ١٩٨٥م

١٠. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي. تحقيق د.أحمد أبو ملحم،ود.علي عطوى ، وفؤاد السيد،ومهدي ناصر الدين،وعلي عبد الساتر. طبع دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١١.البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لـ محمد بن علي الشوكاني . مكتبة ابن تيمية . بدون تاريخ .

١٢.تاج التراجم في من صنف من الحنفية لابن قطلوبغا . تحقيق محمد خير يوسف – دار القلم ١٤١٣ هـ ١٩٩٢م

١٣. تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ، ترجمة عبد الله الحجاجي . جامعة الملك سعود .١٤١٠ هـ

١٤.تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق بشار عواد معروف دار الكتب العلمية، بيروت

١٥.تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف المزي. مع النكت الظراف على الأطراف تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق عبد الصمد شرف الدين،إشراف زهير الشاويش طبع الدرا القيمة،الهند،المكتب الإسلامي،بيروت،دمشق،الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٦.تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة،الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ

١٧.تدوين السنة النبوية للدكتور محمد مطر الزهراني مكتبة المنهاج الرياض ١٤٢٦ هـ .

١٨.تذكرة الحفاظ تذكرة الحفاظ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي، تصحيح تحت إعانة وزارة المعارف للحكومه العالية الهندية، دار الكتب العلمية، ١٣٧٤هـ.

١٩.تعجيل المنفعة تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني. الناشر مكتبة ابن تيمية،القاهرة.

٢٠.التلويح بشرح الجامح الصحيح مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة . برقم (٨٨٥٨)

٢١.تهذيب التهذيب للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. طبع دار الكتاب الإسلامي لإحياء ونشر التراث الإسلامي،القاهرة بديء بطبعه سنة ١٣٢٥هـ.

٢٢.تهذيب التهذيب للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. طبع دار الكتاب الإسلامي الإحياء ونشر التراث الإسلامي،القاهرة بدئ بطبعه سنة ١٣٢٥هـ.

٢٣.تهذيب الكمال في أسماء الرجال.للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي.حققه وضبطه ونص عليه/د بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة-بيروت-الطبعة الأولى-١٤١٨هـ . نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية،نشر دار المأمون للتراث،دمشق..

٢٤.توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار . للإمام إبراهيم محمد الصنعاني . علق عليه أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة . الطبعة الأولى ١٤١٧هـ

٢٥.جامع الشروح والحواشي إعداد عبد الله محمد الحبشي من منشورات المجمع الثقافي . أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة .٢٠٠٤م

٢٦.الحافظ مغلطاي وجهوده في علم الحديث رسالة مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة لنيل درجة الدكتوراه إعداد الطالب / أحمد حاج عبد الرحمن محمد ، إشراف الأستاذ الدكتور / محمد أحمد يوسف القاسم -رحمه الله تعالى- . عام ١٤١٩ هـ برقم (٢٦٥٥)

٢٧.حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نشر المكتبة الفيصلية،الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

٢٨.الحطة في ذكر الصحاح الستة. أبو الطيب السيد الصديق حسن القنوجي -رحمه الله-. دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٩.خزانة الأدب وغاية الارب لـ تقي الدين الحموي تحقيق عصام شقيو . دار ومكتبة الهلال . بيروت . لبنان . ١٩٨٧

٣٠.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، للحافظ ابن حجر العسقلاني . دار احياء التراث العربي بيروت لبنان . بدون تاريخ

٣١.ذيل العبر في خبر من غبر ، تحقيق صالح مهدي عباس ط الثانية مؤسسة الرسالة ١٩٨٢م

٣٢.ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي تأليف تلميذه الحافظ أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي. ويليه :لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ويتلوه:ذيل طبقات الحفاظ للذهبي للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي طبع دار الكتب العلمية،بيروت

٣٣.الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم صلى الله عليه لعلاء الدين مغلطاي أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه للطالب خميس الغامدي سنة ١٤٢١ هـ برقم (٣٦٣٧)

٣٤.الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم صلى الله عليه لعلاء الدين مغلطاي أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه للطالب عليان الحلبدي سنة ١٤٢٧ هـ برقم (٨٧٢٥)

٣٥. السّنن، لابن ماجه، الحافظ أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني، حقّق نصوصه ورقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلّق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان

٣٦. سير أعلام النبلاء سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه شعيب الارنؤوط طبع مؤسسة الرسالة،بيروت،الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ

٣٧. شذرات الذّهب في أخبار من ذهب، لابن العماد أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد عكري الحنبلي، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان.

٣٨. شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي بتحقيق كامل عويضة، في خمس مجلدات ، من منشورات نزار مصطفى الباز الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ

٣٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لـ شمس الدين السخاوي . دار الجيل بيروت . لبنان . ١٤١٢ هـ

٤٠. طبقات الحفّاظ، لجلال الدِّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطي، راجع النسخة وضبط أعلامه لجنة العلماء، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م

٤١. غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري . ط الثانية ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م . دار الكتب العلمية .

٤٢. فتح الباري: فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبيد الله محمد بن إسماعيل البخاري للامام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي،قرأ أصله تصحيحا وتحقيقا عبد العزيز بن عبد الله بن باز طبع دار الريان عن الطبعة السبقية

٤٣. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للامام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي تحقيق الشيخ علي حسين علي نشر دار الامام الطبري،الطبعة الثانية ١٤١٢هـ

٤٤. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . علوم الحديث مؤسسة آل البيت

٤٥. القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم للسخاوي . ط ٣ . ١٣٩٧ هـ المكتبة العلمية

٤٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة طبع دار الفكر ١٤٠٢هـ

٤٧. الكواكب الوهاجة بشرح سنن الإمام الحافظ ابن ماجه . تأليف محمد المنتقي الكشناوي الكوماسي . دار العربية بيروت . لبنان . ودار المطبوعات الإسلامية . كاتسينا . نيجيريا . ط الأولى ١٤٠٩ هـ

٤٨. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق يوسف المرعشلي .دار المعرفة بيروت . لبنان . ١٤١٣ هـ

٤٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ليوسف بن تغري بردي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة . القاهرة . مصر

٥٠. النفح الشذي شرح سنن الترمذي لابن سيد الناس اليعمري تحقيق د.احمد معبد . دار العاصمة ١٤٠٩ هـ

٥١. النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق ربيع بن هادي عمير، مطبوعات الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٥٢. هدية العارفين هدية العارفين في أسماء المؤلفين ، إسماعيل باشا . دار الفكر بيروت . لبنان . ١٤٠٢

٥٣. الوافي بالوفيات، لصلاح الدِّين أبي الصفاء خليل بن أيبك الصفدي، اعتناء هلموت ريتر، ته ... كتب الثقافية، ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث باللغة الانجليزية

Research Summary

The curriculum of AL Imam AL Hafiz Alaa AL- Deen Mughaltay Al Hanafi in his explanation to Ibn Maga's Sonnah . By : Dr yosif Bin Abdullah AL Bahooth:

١- I thought – greatly – that if Muslim scientists excelled in an art of science ones, that wouldn't affect other arts. This is AL Hafiz Mughaltay. Mercy Be upon him – was famous in science of AL Hadeeth, justified and deepened in it. However, he shared strongly in AL Fiqh and the language (etc).

٢- The knowledge of the reader about the accuracy of the author in collecting Hadeethes and proving by them in one position . He had kept for us many Hadeethes in this explanation.

٣- Knowing how to judge AL H adeeth from the items of critics as it is in the curriculum of AL Hafiz Mughaltay, not form the appearance of proof or the total of evidences. Because the reason and the irregularity go to the evidences which seem to be correct.

٤- Imams of AL Hadeeth. –like- AL Hafiz agree about the rules which AL Hadeeth is accepted or refused by them. These rules are instinct matters in the right spirits. Their difference which is found in their judgements on AL hadeeth and the narrators is a difference in applying these rules on the partial matters.

٥- Mughaltay is one of the reciters of AL Hadeeth in the eighth century, who contributed in enriching Islamic library by their valuable works in many religious and Arabic sciences.

٦- The first who added Ibn Maga's sonnaha to the six books was AL Imam Mohammad Bin Taher AL Maqdesi who died in ٥٠٧ H.

٧- Mughaltay is one of the aware critics who had several knowledge. They were resourceful in the Islamic library. He had rare patience and interest in reading and classification. his works were too many and fruitful. A lot of scientists witnessed that.

٨- What had been said about Mughaltay's illusions: I haven't seen what attracts attention and none is free from illusion. It's well known that Mughaltay had a lot of works and that leads to drawbacks, or mistakes.

٩- This book is a book of producing and reason where it excels some of them.

١٠- The increase of Ibn Maga to the five books is more than found in them. There fore, Ibn Taher AL Maqdesi added it in ٥٠٧ H.

١١- Many explanations and additions to Ibn Maga sonans were more than forty books and researches.

١٢- The book of AL Aalam with his sonnan Peace Be Upon Him is one of the old books of AL Hafiz.

١٣-Writing the book lasted more than thirty years.

١٤- He Mercy of Allah upon him " interested in mentioning the correctors and did his best if he didn't find who preceded him.

١٥- He talked –in details- about the narratives and judgements, plus the men and strange hadeeth.

١٦- He was prominent in non – concretion for any blief or attitude.

١٧-He criticized the preceeding Imams too much but he had an excuse for them.

١٨- His book was full of the scientists' names and their books. He mentioned good pieces from the books from which he selected the scientific material.

١٩- Keeping is from Allah, and defect from human. The evidence is what occurs for scientists, reciters and Imam of modification from illusion, or error or forgetting. This matter never belittle them, nor is a defect in them, but they have reward and goodness from Allah. For doing their best and their preceeding to every virtue. We should think of them better and have excuse for them. We shouldn't concentrate on their tiny errors . Who doesn't mistaken ? One has pride and nobility if his defects are counted.

Peace and Blessings Be upon our prophet Mohammed , His family , His companions and who followed him for ever to the day of Religion.

الهوامش

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢

(٢) سورة النساء آية ١

(٣) سورة الأحزاب آية ٧١ -٧٢

(٤) سورة الحجر آية ٩

(٥) سورة النحل آية ٤٤

(٦) سورة آل عمران آية ٩

(٧) انظر ترجمة الحافظ ابن ماجه في : تاريخ بغداد (٤٥٣/٧) تذكرة الحفاظ (١٨٩/٢) تهذيب الكمال (٤٠/٢٧) سير أعلام النبلاء (٢٧٧/١٣) العبر (٥١/٢)تهذيب التهذيب (٥٣١/٩) شذرات الذهب (٦٤/٢) وانظر كتاب: الإمام ابن ماجه وكتابه السنن للنعماني (١٧٠)

(٨) انظر تذكرة الحفاظ (١٨٩/٢)

(٩)البداية والنهاية (٥٢/١١)

(١٠) تهذيب التهذيب (٥٣١/٩)

(١١)الحطة في ذكر الصحاح الستة (٢٢٠)

(١٢) انظر النكت لابن حجر (٤٨٧/١)

(١٣) انظر تدريب الراوي (٩٠/١) وتوضيح الأفكار (٣٩/١)

(١٤) انظر النكت لابن حجر (٤٨٦/١)

(١٥) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٥٨٤/٢٠)و غاية النهاية (٥٥٣/١) شذرات الذهب (١٢٣/٤)

(١٦) ذكره المؤرخ إسماعيل باشا في كتابه إيضاح المكنون (٢٧/٢) . ذيل كشف الظنون (٣٨/٢) وانظر كتاب: الإمام ابن ماجه وكتابه السنن للنعماني (٢٣٠) وجامع الشروح والحواشي (١٠٥٧/٢)

(١٧) أشار إليه تلميذه زكي الدين البِرزاني في كتابه :" الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه لـ محمد بن يوسف البرزاني ؛ تحقيق كمال يوسف الحوت " وانظر إلى كتاب الإمام ابن ماجه وكتابه السنن للنعماني (٢٣٠)

(١٨) مطبوع بتحقيق كمال يوسف الحوت عام ١٤٠٥ هـ وانظر كتاب الإمام ابن ماجه وكتابه السنن للنعماني ص (٢٣٤)

(١٩)ذكره المؤرخ إسماعيل باشا في كتابه إيضاح المكنون (٢٧/٢) . وانظر كتاب الإمام ابن ماجه وكتابه السنن للنعماني (٢٣٦)

(٢٠) حقق الدكتور / عبدالعزيز بن محمد بن حمد الماجد قطعة منه ؛ من أول الكتاب إلى آخر باب الوضوء بماء البحر ، إشراف أ . د. احمد معبد عبدالكريم . نوقشت عام ١٤١٥ هـ وهي عنوان أطروحته لمرحلة الدكتوراه مقدمة إلى قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض . السعودية .

(٢١) ولا نعرف عن شرحه شيء إلا أن السندي صاحب الحاشية على ابن ماجه نقل منه ، و هذا يعني أن هذا الشرح كان موجود إلى فترة قصيرة وقريبة جدًا . فالله أعلم .

(٢٢) وهو شرح لزوائد سنن ابن ماجه على الخمسة . قال السخاوي في الضوء اللامع (١٠٢/٦) :"ووقفت عليه ، وعلى شرح زوائد أبي داود ، وليس فيهما كبير أمر ، مع أنه قد سبقه للكتابة على ابن ماجه شيخه مُغَلْطاي " أ.هـ

وذكره في كشف الظنون (١/٢٥٣) فقال :" وألحق في خطبته بيان من وافقه من باقي الأئمة الستة مع ضبط المشكل من الأسماء والكنى ، وما يحتاج إليه من الغرائب مما لم يوافق الباقين ، ابتداؤه في ذي القعدة سنة (٨٠٠ هـ) وفرغ في شوال من السنة التي تليها " أ.هـ وانظر الكواكب الوهاجة (١/٤٨٤)

وتوجد منه مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٢٤٢حديث)

(٢٣) مات قبل تبييضه . انظر الضوء اللامع (١٠/٦٠) قال الحافظ ابن حجر في المجمع (٣/٣٤١):"مات عنه مسودة وقد بيض بعضه على ما فيه من إعواز " أ.هـ وهو يحقق الآن في جامعة أم القرى في عدة رسائل جامعية .

ويوجد المجلد الأول منه في المكتبة السعيدية بالهند برقم (١/٢١٢) وفي تونك ، وانظر هامش المجمع المؤسس (٣/٣٤١)

(٢٤) قال السخاوي في الضوء اللامع (١/١٤١) :"كتب تعليقاً لطيفاً على السنن لابن ماجه"

وسبط ابن العجمي هو : الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الشافعي .

ويوجد صورة من نسخته الخطية في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وهو كتاب صغير جُل مادته في اللغويات وضبط المُشكل من الأسماء وبعض الفقهيات أما الصناعة الحديثية فقليلة جداً فيه. وانظر الأعلام بسنته عليه الصلاة والسلام (١/٣٨)

(٢٥) الضوء اللامع (١/١٣٨) وشذرات الذهب (٧/٢٣٧) وانظر جامع الشروح والحواشي (٢/١٠٥٨)

(٢٦) انظر كتاب الإمام ابن ماجه وكتابه السنن للنعماني ص (٢٦٣)

(٢٧) المصدر السابق

(٢٨) هدية العارفين (٢٢٠) وانظر جامع الشروح والحواشي (٢/١٠٥٨)

(٢٩) قال السيوطي في ترجمة مغلطاي في ذيله على تذكرة الحفاظ (ص٣٦٦) :" وشرح ابن ماجه ولم يكمل - يعني مغلطاي - وقد شرعتُ في إتمامه " أ.هـ

و طُبع على هامش سنن ابن ماجه طبعة دهلي . وطُبع أيضاً نتف منه مع نتف من تعليق عبدالغني الدهلوي المسمى "إنجاح الحاجة " جمعها المحدث : فخر الحسن الكنكوهي ، وطُبعت بمطبعة الفاروق بدهلي .

(٣٠) كتب حوالي سنة ٩١٣ هـ (دار الكتب بالقاهرة رقم ٢٤٢٤ حديث) . وانظر تاريخ التراث العربي (١/٢٨٨) الفهرس الشامل (١٨٠٨) وانظر جامع الشروح والحواشي (٢/١٠٥٨)

(٣١) قال في مقدمته :"وتعليقنا هذا إن شاء الله يقتصر على حل ما يحتاج إليه القارئ والمدرس من ضبط اللفظ والغريب والإعراب ....."أ.هـ وهو مطبوع . وانظر جامع الشروح والحواشي (٢/١٠٥٨)

(٣٢)انظر جامع الشروح والحواشي (٢/١٠٥٨)

(٣٣) ذكره السيد صديق حسن خان في الحطة بذكر الصحاح الستة (ص٢١١) انظر جامع الشروح والحواشي (٢/١٠٥٨)

(٣٤) طبع بالمطبعة الوهابية سنة ١٢٩٩هـ . انظر جامع الشروح والحواشي (٢/١٠٥٩)

(٣٥) ترجم سنن ابن ماجه وشرحه بالأردية . انظر الكواكب الوهاجة (١/٤٩٨) و ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه (٢١٤)

(٣٦) ذكرها صاحب كتاب الكواكب الوهاجة (١/٤٩٧) وقال :"نه تعليقة نفيسة جمعها من "انجاح الحاجة " للشيخ عبد الغني ومن " مصباح الزجاجة " للسيوطي وأضاف إليها أشياء أخرى وتدل على مشاركته الجيدة في علم الحديث وفنونه "أ.هـ وانظر ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه (٢١٤)

(٣٧) انظر السابق واللاحق للخطيب البغدادي (٣٣٨) حاشية (٥) ، وانظر أيضاً : تدوين السنة النبوية للدكتور محمد مطر الزهراني ص (١٢٨).

(٣٨) أنظر أيضاً الكواكب الوهاجة (٤٩٨/١) و ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه (٢١٤) جامع الشروح والحواشي (١٠٥٩/٢)

(٣٩) مطبوع في خمس مجلدات وهو من مطبوعات دار اليقين البحرين .

(٤٠) وهو شرح معاصر في خمس مجلدات . وهو من منشورات دار العربية بيروت . لبنان . ودار المطبوعات الإسلامية – كاتسينا . نيجيريا .

(٤١) بـ تقديم د. سلمان بن فهد العودة . وهو من مطبوعات دار المنار السعودية .

(٤٢) من مطبوعات المكتبة القدوسية – باكستان .

(٤٣) من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية . سبع مجلدات .

(٤٤) اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله . وهو من منشورات مكتب المطبوعات الإسلامية . وحُقق قبل ذلك في جامعة محمد الخامس المغرب . إعداد/ محمد الفقير التلمساني

(٤٥) مطبوع حققه و عني بنشره عبدالله بن إبراهيم الأنصاري .

(٤٦) وقد اعتنى بهذا الكتاب فضيلة الشيخ د. باسم الجوابرة ، نبه على ما فيه من وهم ، واستدرك ما سقط من المخطوطة أو فات مصنفه .

(٤٧) انظر جامع الشروح والحواشي (١٠٥٧/٢)

(٤٨) طبع في بيروت . لبنان . في أربع مجلدات . ومطبوع باسم زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ محمد مختار حسين . دار الكتب العلمية .

(٤٩) فقد حررها وجمعها مفردة في رسالة صغيرة مطبوعة . . وانظر مقدمة الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام (٣٩/١)

(٥٠) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١١٨/٧) ، الأعلام للزركلي (٢٧٥/٧) وانظر مُغلْطاي وجهوده في علم الحديث ص (١٣)

(٥١) المصدر السابق . ومعنى قليج : السيف باللغة التركية .

(٥٢)أعيان العصر وأعوان النصر (٤٣٣/٥ - ٤٣٤)

(٥٣)ذيل العبر في خبر من غبر (٧٠/١) تحقيق صالح مهدي عباس ط الثانية مؤسسة الرسالة

(٥٤)حسن المحاضرة (٣٠٧/١)

(٥٥) لسان الميزان (٧٢/٦)

(٥٦) انظر دراسة عن حياة مُغَلْطاي في أطروحة الدكتوراه : مُغَلْطاي وجهود في علم الحديث ص (١٩)

(٥٧) البداية والنهاية ١٤/ ٢٩٦

(٥٨) الدرر الكامنة (٣٥٤/٤) ،ولسان الميزان (٧٢/٦)

(٥٩) ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٥

(٦٠) شذرات الذهب (٣٣٧/٨)

(٦١) لحظ الألحاظ (١٣٨)

(٦٢)البدر الطالع (٣١٢/٢)

(٦٣) أشار إليه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٣٥٣/٤) والشوكاني في البدر الطالع (٣١٣/٢)

(٦٤) مطبوع طبعته دار الكتب العلمية ١٤٢٤ هـ

(٦٥) انظر دراسة عن حياة مُغَلْطاي في أطروحة الدكتوراه : مُغَلْطاي وجهوده في علم الحديث ص (٤٩)

(٦٦) مطبوع طبعته دار الفاروق الحديثة ١٤٢٢ هـ وانظر أطروحة "الحافظ مغلطاي ومنهجه في كتابه إكمال تهذيب الكمال" لأحمد قاسم العمري الجامعة الإسلامية ١٤٠٢هـ

(٦٧)حقق عدة رسائل ماجستير ودكتوراه بقسم التاريخ الإسلامي بجامعة أم القرى

(٦٨) انظر دراسة عن حياة مُغَلْطاي في أطروحة الدكتوراه : مُغَلْطاي وجهوده في علم الحديث ص (٤٩)

(٦٩) انظر مجلة الفيصل عدد ٢٢٠ ص ٣٥

(٧٠)شرح سنن ابن ماجه (٤٧/٢)

(٧١) انظر الزهر الباسم ص ٦٦٧

(٧٢)شرح سنن ابن ماجه (٤٦٦/٢)

(٧٣) انظر مغلطاي وجهوده ص ٧٤

(٧٤)لسان الميزان ١٢٧/٨

(٧٥)انظر الحافظ مغلطاي ص ٧٤ ، ومقدمة الزاهر الباسم تحقيق الغامدي ٤٥/١ ، ومقدمة الزاهر الباسم تحقيق المحلبدي ص ٣٩

(٧٦) انظر ترجمة مُغَلْطاي : أعيان العصر للصفدي (١٢٥/٧) ،الوافي بالوفيات (٣٥/٢٦) البداية والنهاية (٢٨٢/١٤) ، تاج التراجم (٧٧) والدرر الكامنة (١٢٢/٥) وشذرات الذهب (١٩٧/٦) ولحظ الألحاظ (١٢٣) النجوم الزاهرة (٩/١١) حسن المحاضرة (٣٥٩/١) ذيل طبقات الحفاظ (٣٦٥) ،البدر الطالع (٣١٢/٢) وأطروحة دكتوراه :"الحافظ مُغَلْطاي وجهوده في علم الحديث"

(٧٧) في ترجمة أيمن بن نابل الحبشي (١/ق١٤٥ب)

وترجمة الحارث بن أبي الرجال (٢/ق١٠٩)

(٧٨) التلويح بشرح الجامع الصحيح (١٨٨ب)

(٧٩) الإيصال ص (٦٤)

(٨٠) انظر مقدمة كتابه الواضح المبين (٦ب) . وانظر مقدمة الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام (٤١/١)

(٨١)الضوء اللامع (١٠٢/٦) وفتح المغيث (٣٦/٤)

(٨٢) طبقات الحفاظ (٥٣٤)

(٨٣) الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين ص (٨)

(٨٤) رسالة دكتوارة تحقيق جزء من كتاب الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام (٤٢/١) والأعلام للزركلي (٢٧٥/٧)

(٨٥)رسالة دكتوارة تحقيق جزء من كتاب الأعلام بسنته عليه الصلاة والسلام (٤٣/١)

(٨٦) طبقات الحفاظ (ص٥٣٤)

(٨٧) (الضوء اللامع (١٠٢/٦)

(٨٨) أنواع الشروح -بالتتبع- ثلاثة:

أ. الشرح الموضعي: وهو المذكور أعلاه.

ب. **الشرح الموضوعي**: وهو شرح بحسب موضوعات الكتاب المشروح، لا بحسب ترتيبه ، بحيث يقوم الشارح، بتقسيم الكتاب إلى موضوعات، ويشرح كل موضوع على حدة، ولو اقتضى ذلك شرح المتأخر في السياق قبل المتقدم منه.

ج. **الشرح الممزوج**: هو الذي يذكر النص المشروح ممزوجاً بشرحه، بحيث لا يتميز المتن إلا بوضعه بين أقواس، أو بتغيير نوع خطه، أو لون الحبر الذي كتب به. أفاده الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، في مقدمة تحقيقه لكتاب "النفح الشذى في شرح جامع الترمذي" لابن سيد الناس (١/٩١-٩٢)

(٨٩) انظر مثلاً (١/١٨٣) و(١/١٥٣) و(٢/٣٠٩) و(٥/١٥٨٢)

(٩٠) انظر كلامه على شرحه لحديث بُسرة بنت صفوان :"إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ " (١/٤٢٠-٤٤٧)

(٩١) انظر (١/٢٦٣)

(٩٢) انظر (٤/١٣٧٨)

(٩٣) انظر (١/٤٢٠)

(٩٤) انظر (٢/٥٤١)

(٩٥) (٤/١٣٣٤)

(٩٦) (٤/١٢٦٦)

(٩٧) (٤/١٢٦٧)

(٩٨) (٤/١٢٩٥)

(٩٩) (٣/٩٠٠)

(١٠٠)(٤/١٢٥٥)

(١٠١)(٢/٥٢٣)

(١٠٢) (٤/١٣٠٠)

(١٠٣) (٢/٥٢٠)

(١٠٤) (٥/١٤٧٧)

(١٠٥) (٤/١٣٥٣)

(١٠٦) (١/٢١٣)

(١٠٧). (١/٤٢٠)

(١٠٨)(٣/٨٩٥)

(١٠٩)(٣/١٢٤٨-١٢٥٠)

(١١٠) انظر (١/٢٠٧)

(١١١) انظر (١/٢٣٢-٢٣٣)

(١١٢) لمُغلطاي جزء في انتقاداته لابن حزم سماه :"الأخذ بالحزم في ذكر ما خولف ابن حزم"

(١١٣) انظر (٤/١٣٧٩)

(١١٤) وللمصنف عناية واضحة بـ المعجم الأوسط للطبراني ، وصحيح ابن حبان .

(١١٥) ويمكن القول بأن المصنف لـم يفته شيء من هذين الكتابين مما يتعلق بسنن ابن ماجه . وانظر مقدمة الإعلام بسـنته عليـه الصلاة والسلام (٤٨/١)

(١١٦) القول البديع (٢٥١)

(١١٧) فتح الباري: (٤٧٥/٦).

(١١٨) أعيان العصر للصفدي (١٢٥/٧)

(١١٩) قاله يزيد بن خالد المهلبي ، انظر خزانة الأدب وغاية الأرب (٤٥٦/١)

(١٢٠) أخرجه ابن ماجه في سننه (ح٨٠٠) قال صاحب رسالة الحافظ مُغْلطاي وأثره في علم الحديث ص(٥٥):"مذهبه مـذهب الاشاعرة السائد في عصره ، مع وجود فرق كبير بين الاشاعرة المتكلمين والاشاعرة المحدثين ....."

(١٢١) انظر مقدمة الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام (٥١/١)

(١٢٢) انظر الإصابة في تمييز الصحابة (٥٥/١)

(١٢٣) انظر انتقاد الحافظ ابن حجر له في النكت على ابن الصلاح (٨٥٤/٢) وانظر مقدمة الإعلام بسنته عليه الصلاة والسـلام (٥٠/١)

(١٢٤) أخرجه ابن ماجه في سننه حديث رقم (٥٣٥)

(١٢٥) انظر (٤٩٧/٢)

(١٢٦) الأشراف (١٤/١)

(١٢٧) تحفة الأشراف (٧٣/١ح١٥٤)

(١٢٨) انظر (٦٧٧/٢)

(١٢٩) انظر سنن ابن ماجه حديث (٥٥٨)

(١٣٠) انظر (٦٥٠/٢)

(١٣١) انظر (١٣٤/١)

(١٣٢) انظر (٧٠٢/٢)

(١٣٣) تحفة الأشراف (٤٧٨/٧)

(١٣٤) أخرجه ابن ماجه حديث رقم (٩٦٢)

(١٣٥) انظر (١٦٤٤/٥)

(١٣٦) تهذيب التهذيب (١٥٥/٣)

(١٣٧)ذيل تذكرة الحفاظ (٣٠٥)

(١٣٨) انظر الأطراف صفحة (٢٢٥)

(١٣٩) لسان الميزان (٧٤/٦)

